السرطان القطبي الخبيث

ملخص الحلقة السابعة: القناع والحقيقة

استكمالًا لما تقدم من حديث في تحليل شخصية حسن البنا 'المركبة المعقدة'، ننتقل في هذه الحلقة لتحليل نتاجها الطبيعي: **"الجماعة المركبة المعقدة والمقنعة"** "(الإخوان المسلمين)، والتي تتطابق صفاتها مع صفات مؤسسها.

NotebookLM

العلاج الناجع للسرطان القطبي

قبل الغوص في تفاصيل "السرطان"، يطرح المصدر المصل الواقي للنجاة من هذا الداء الوبي في الثقافة الشيعية، وهو التمسك بمنهج **فاطمة الزهراء** (عليها السلام):

- **الولاء والبراء:** عقلاً وقلباً وقولاً وعملاً.
- **المعيار:** الرضا لمن رضيت عنه، والسخط على من سخطت عليه، واستحضار ظلامتها.

> "إني راض عمّن رضيت عنه، ساخط على من سخطت عليه، متبرئ ممن تبرأت منه، موال لمن واليت، معاد لمن عاديت."
>
> [تم الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

القناع: تعريف الإخوان (رسالة المؤتمر الخامس 1939م)

في ذكرى مرور 10 سنوات على التأسيس، عرّف البنا جماعته بتعريف **'كشكول'** يجمع المتناقضات لإرضاء الجميع:

1. **دعوة سلفية:** عودة للكتاب والسنة.
2. **طريقة سنية:** عمل بالسنة المطهرة.
3. **حقيقة صوفية:** طهارة النفس والحب في الله.
4. **هيئة سياسية:** إصلاح الحكم.
5. **جماعة رياضية:** العناية بالجسم.
6. **رابطة علمية ثقافية:** التعليم والتربية.
7. **شركة اقتصادية:** المال والكسب.
8. **فكرة اجتماعية:** علاج أدواء المجتمع.

NotebookLM

الحقيقة: ركام ومتناقضات

ينتقد المصدر تعريف البنا باعتباره خليطاً غير منطقي (كيف تلتقي السلفية التي تكفر الصوفية مع الحقيقة الصوفية؟).

هذا الاضطراب يعكس شخصية المؤسس.

التعريف العلمي الدقيق للجماعة بحسب المصدر:

"حزب سياسي ديني، يدين بدين الإسلام وفقاً لفهم مرشده العام أو موافقته على الفهم".

- السياسة عندهم مقدمة على الدين.
- يوظفون الدين لخدمة السياسة (عكس المنهج الصحيح الذي يجعل السياسة في خدمة الدين).

NotebookLM

الجذور الفكرية: التأثر بالنهج الماسوني

يستند البنا في كتابه (مذكرات الدعوة والداعية) إلى قواعد وضعها أسلافه (جمال الدين الأفغاني، محمد عبده، الكواكبي).

- يرى المصدر أن هؤلاء 'صححوا العقائد وفق الذوق الماسوني' (بقصد أو بتأثر).
- الجماعة وليدة هذه القواعد، وهي ناجحة في الإفساد وفاشلة في الإصلاح.

وصفهم المصدر كما وصفت السيدة زينب (عليها السلام) حال الأمة: "كفضة على ملحودة" (ظاهر جميل وباطن نتن).

NotebookLM

النفس

الصاحب

الانحراف التاريخي: من "الصاحب" إلى "النفس"

يرى المصدر أن الأمة ضلت حين رفعت شعار **"حسبنا كتاب الله"** لكنها خالفت موازينه:

آية الغار وصفت أبا بكر بـ **"الصاحب"**:
{إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ...} [التوبة: 40]
[تم التحقق عبر الإنترنت]

آية المباهلة وصفت **علياً** (عليه السلام) بـ **"نفس الرسول"**:
{...وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ...} [آل عمران: 61]
[تم التحقق عبر الإنترنت]

النتيجة: تركوا "النفس" وتمسكوا بـ"الصاحب"، فنشأت البدائل الشيطانية: (خلافة السقيفة <- التصوف <- الإخوان المسلمون).

NotebookLM

النفاق السياسي: تملق الملوك

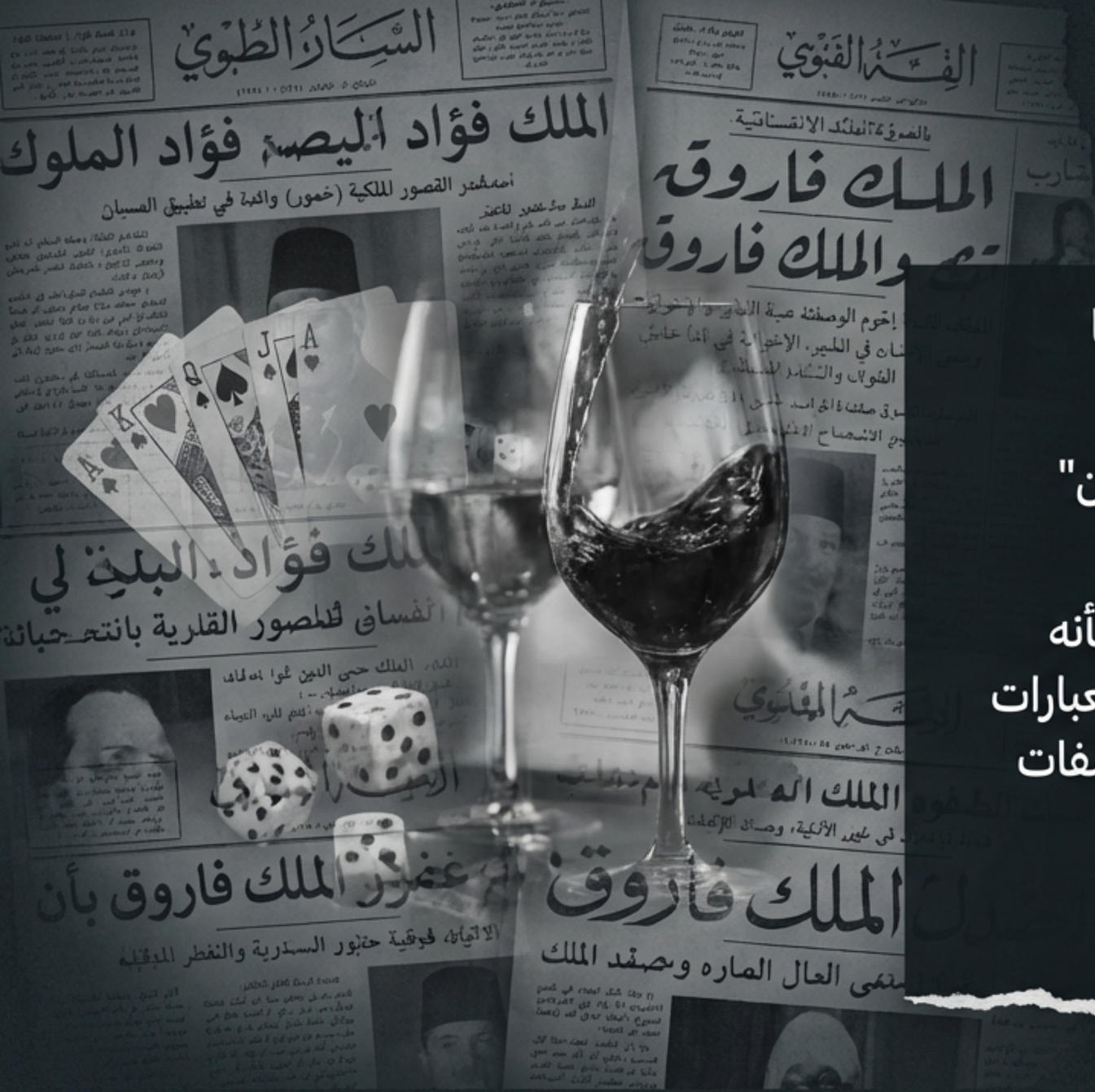

رغم فساد القصور الملكية (قمار، خمور)، كال البنا المديح للملوك بما لا يصدقه عقل:

- **الملك فؤاد:** وصفه البنا بأنه "حامي حمى الدين" و"نصير الإسلام".
- **الملك فاروق:** وصفته مجلة "النذير" الإخوانية بأنه "خير قدوة" في تطبيق الإسلام، وخاطبه البنا بعبارات التقديس: "يلوذون بعرشكم وهو خير ملاذ" (صفات هي لله وحده).

هذا يؤسس لثقافة الكذب والنفاق لدى الأتباع.

NotebookLM

العلاقة مع السعودية: المال وتقبيل الأيادي

- **الواقعة:** صورة موثقة للبنا يقبل يد الملك عبد العزيز آل سعود طمعاً في الدعم المالي.
- **من هو الملك (بحسب المصدر)؟:**

1. صاحب رسالة التعهد لبريطانيا (سير بيرسي كوكس) بإعطاء فلسطين لليهود 'حتى تصيح الساعة'.
2. فقد عينه في واقعة 'جهاد نكاح' (اغتصاب زوجة أمير الرشايدة التي فقأت عينه بالمخرز).

- **التناقض:** كيف يقبل 'إمام المتقين' يد شخص هذه صفاته وتلك عمالته؟

NotebookLM

الغاية تبرر الوسيلة: التوسل بـ "كريم ثابت"

- **المشهد:** بعد قرار حل الجماعة، لم يجد البنا وسيلة للوصول للملك إلا عبر 'كريم ثابت' (المعروف بفساده الأخلاقي وتنظيمه لسهرات الملك الحمراء).
- **الخطاب:** خاطبه البنا بـ 'يا صاحب المعالي' وطلب وساطته، متعهداً بأن يكون الإخوان 'سنداً للملك' ضد الشيوعية.
- **الدلالة:** استعداد للتحالف مع أفسد أهل الأرض (قواد الملك) للحفاظ على التنظيم.

NotebookLM

صناعة الكرامات: مسرحية جن السويس

ينقل المصدر قصة رواها البنا ومحمود عبد الحليم كدليل على "ولايته":

- **القصة:** ادعى البنا إخراج 'جن مسلم' تلبس امرأة. الجن خاطب البنا قائلاً: "كيف تكون إماماً للناس وتنظر لعورة امرأة؟ خرج من إصبعها إكراماً له لأنه 'إمام المسلمين'.

التحليل: يصف المصدر القصة بأنها مسرحية هزلية رخيصة، هدفها ترسيخ لقب 'إمام المسلمين' في عقول الأتباع، حتى لو عبر الكذب.

NotebookLM

تحريف التاريخ: نبوءة الشيخ الحصافي

- الحقيقة (مذكرات البنا): الشيخ عبد الوهاب الحصافي (شيخه في الصوفية) خالفه في تأسيس الجماعة وانقطعت علاقته به.
- التحريف (رواية خالد محمد خالد) التحريف (رواية خالد محمد خالد): حولوا القصة إلى 'نبوءة'؛ زعموا أن الحصافي بارك التأسيس وتنبأ بأن 'الله سيجمع عليه القلوب'.
- الهدف: إضفاء شرعية روحية وغيبية على الجماعة، وخداع الأتباع بأن 'الأولياء' باركوا خطواتهم.

NotebookLM

الانشقاق الكبير: فضيحة الصهر والافتراء

- **السبب:** اعترض المؤسس الثاني (أحمد السكري) على الفضائح الأخلاقية لـ "عبد الحكيم عابدين" (صهر البنا) وتستر البنا عليه.
- **رد الفعل:** طرد البنا رفيق دربه، وشن حملة تشهير (نشروا في جريدتهم أنه عميل للوفد يتقاضى 60 جنيهاً).

رد السكري: كتب في "صوت الأمة" يفضح البنا واصفاً إياه بـ "الإفلاس التام" واستخدام سلاح "الكذب والبهتان" بدلاً من مواجهة الحقائق.

NotebookLM

أكاذيب ما بعد البنا: المرشد السري وازدواجية الخطاب

1. **المرشد السري:** بعد وفاة الهضيبي، بايعت الجماعة "مرشداً سرياً" وهمياً لسنوات (خداع للقواعد).
2. **كتاب 'دعاة لا قضاة':**
   - الهضيبي هو من جاء بسيد قطب وأفكاره التكفيرية.
   - حين سببت الأفكار مشاكل، تبرأ منها عبر هذا الكتاب.
   - الحقيقة: الكتاب لم يكتبه الهضيبي بل لجنة، ونُسب إليه للتأثير، مما يكشف عن منهجية التلون.

NotebookLM

نفاق المظاهر: عبد الناصر والمرشد

في لقاء تاريخي طلب فيه الهضيبي من عبد الناصر فرض الحجاب بالقوة وإغلاق السينمات:

- رد عبد الناصر المفحم: "أنت لك بنت في كلية الطب لا تلبس الحجاب، إذا لم تستطع إجبار إبنتك، فكيف قريدنا تريدني أن أجبر 10 ملايين امرأة؟".
- **الدلالة:** يحرمون على الناس ما يحللون لأنفسهم (أو يعجزون عنه)، ويسعون للوصاية باسم الدين بينما بيوتهم تخالف ما يدعون إليه.

NotebookLM

الخلاصة: ماكينة الكذب (التسقيط والتعظيم)

تخلص الحلقة إلى أن هذه التيارات تتقن فنين بامتياز:

1. **فن التسقيط:** تدمير سمعة المخالفين بالأكاذيب (نموذج السكري).
2. **فن التعظيم:** رفع شأن التابعين بالأساطير (نموذج كرامات البنا).

إنها جماعة وصفها المصدر بأنها 'ناجحة في الإفساد، فاشلة في الإصلاح'، في الإصلاح'، تعيش على المظلومية وتقتات على تزييف الوعي.

NotebookLM